ماريا مونتيسورى

١٨٧٠-١٩٥٢

أ. هيام حمدى العنانى

ماريا مونتيسورى Maria Montessori

مربية وفيلسوفة وطبيبة وعالمة ومُثقّفة وتطوعية إيطالية، وهى شخصية قوية تمتاز بسعة وعمق الفكر إلى جانب حركة نشطة مؤثرة. وصلت بصماتها شرق وغرب العالم فى أقل من نصف قرن.

دار الكتب والوثائق القومية

بداياتها

ولدت ماريا مونتيسورى فى بلدة "شيارأفالى" بمقاطعة "أنكونا" وسط إيطاليا عام ١٨٧٠م لأسرة محافظة. هى طبيبة أطفال إيطالية كانت تعمل مع أطفال فى عمر العامين والعام والنصف، أقبلت على دراسة التربية، حيث كان إهتمامها فى البحث عن العلاقة بين الصحة الجسمية، والممارسات المدرسية وذلك من خلال العمل مع الأطفال المعاقين. وبعد معاناة أصبحت أول امرأة فى إيطاليا تتأهل كطبيبة وكان أول أعمالها المهمة مع الأطفال المعاقين عقليًا، ثم درست أعمال الطبيبين "جان إيتارد"، و"إدوارد سيجوان" اللذان اشتهرا بأعمالهما عن الأطفال المعاقين، وقد تأثرت بالعلماء فى القرن التاسع عشر، ومن أهم الأعمال التى تأثرت بها كانت أعمال "جان جاك روسو"، و"يوهان هاينرتش بستلوتزى"، و"فريديك فروبل". تأثرت "ماريا"

بأفكار "روسو" الذى طالب بعودة الطفل إلى أحضان الطبيعة، فناصرت فكرة تربية الطفل وفق ميوله وقامت بعمل إبداعى إجرائى لتنمية الطفل روحيًا وفكريًا وحركيًا عبر مجموعة أنشطة تلبى حاجاته وتنمى إمكانياته داخل مؤسسات متخصصة طبقًا لمواصفات، وأهداف تعليمية معينة. تنمى آلاف من مؤسسات رياض الأطفال إلى اليوم وفى دول كثيرة فكريًا وعمليًا لفلسفة ماريا فى طرق التعليم الخاصة بتنمية الأطفال وآلاف الجامعات تدرس فكرها التربوى الخصب.

تخرجت عام ١٨٩٤م، وعملت فى التدريس فى جامعة "روما" فاهتمت بالأنثروبولوجيا anthropology طرائق التعليم pedagogy، كما عملت طبيبة مساعدة فى مستشفى الأمراض العقلية مما جذبها إلى دراسة الأطفال أصحاب المصاعب العقلية، ونجحت فى تأسيس مدرسة ترعى ضعاف العقول واكتشفت أن لهم قابلية للتعلم الجيد أسمتها "أورتو فرينكا" وعملت مديرة لها ومكثت سنتين فى إدارة المدرسة. وقد طبقت مبادئ سيجوان فى تربية ذوى الإعاقات العقلية، نجحت نجاحاً باهرًا أدى بها إلى الاعتقاد بأن هناك أخطاء كبيرة فى طرق وأساليب التربية المتبعة فى تعليم الأطفال العاديين فتعجبت قائلة : "بينما كان الناس فى منتهى الإعجاب بنجاح تلاميذى المعتوهين كنت فى منتهى الدهشة والعجب لبقاء العاديين من الأطفال فى ذلك المستوى الضعيف من التعليم لذلك فإن الطرق التى نجحت مع المعاقين لو استعملت مع الأطفال العاديين لنجحت نجاحًا باهرًا لهذا صممت أن تبحث الأمر، وتدرسه من جميع الوجوه.

ولقد ضمت تجاربها، ومعرفتها هذه بخلفيتها كطبيبة وتأثرها بالتربويين المجدين لتشكل نظرية منفردة فى التعليم أصبحت تعرف فيما بعد منهج "مونتيسورى" وقد توصلت فى نهاية المطاف، وبعد سنوات من الدراسة إلى الاعتقاد بأن التربية الذاتية هى القاعدة الأساسية لكل طرق التدريس أى أن الطفل يقوم بنفسه بالعمل حسب قدرته، وميوله وأخذت تدريجيًا تخترع الطرق الجديدة التى تجعل الطفل يعلم نفسه.

لاحظت لاحقًا أن الطرق التقليدية فى التدريس من أهم أسباب ظهور التأخر الدراسى. فبثت "ماريا" منهجها، وعصارة تجاربها فى مجموعة من كتبها مثل :

منهج مونتيسورى "The Montessori Method" 1912

يعرف منهج "ماريا مونتيسورى" ومدى نجاحه فى مجال رياض الأطفال فى جميع أنحاء العالم فهو فعال فى مجال الطفولة ولكن للأسف أنه لا يطبق فى السعودية إلا فى بضع مدارس فقط.

يقوم منهج "مونتيسورى" على الملاحظة الجيدة للأطفال أثناء لعبهم، حيث تعطى الملاحظة معلومات عن الطفل عند تحليلها يمكن التعرف على قدرات الطفل، على أن دورالمعلمة فى منهج مونتيسورى يتمثل فى " أخت كبرى" مَوجهة للطفل لا تقوم بالعمل بالنيابة عنه وإنما ترشده فقط، على أن يكون شعار المعلمة "اليقظة أثناء الملاحظة"، حيث تقوم بتهيئة الظروف لكى يصبح الطفل حرًا أثناء اكتسابه للخبرات ولا يكون هناك عائق بين الطفل، وخبرته. وتعتبر أفكار

مونتيسورى هى مزيج متوازن بين العقلانية، والعملية ومن خلال البيئة المعدة توجد هناك إمكانية التحكم فيما يتعلمه الطفل ومن خلالها يكون هناك إمكانية تقديم بعض المعرفة. ومن ناحية أخرى تمكنت من خلال الأدوات التعليمية أن تقدم للطفل المعرفة عن طريق حواسه واكتسبت كذلك أفكار أخـرى من الحركة التقدمية مثل حرية الاختيار، والحركة، ودور المعلم فى عدم التدخل وفى قيامه بالقيادة نحو التعلم وليس التقليد المباشر. ولقد شملت أدوات "مونتيسورى" اكتساب انتباه، واهتمام الطفل، وتسهيل عدد الاستجابات التى يتعين على الطفل عملها، والمحافظة على اهتمام الطفل من خلال تشجيعه، وتزويد الطفل بمعلومات حول النقاط الأساسية لتمكين الطفل من معرفة ما يجب عمله، وتوفير نموذج للمهمة. وهكذا ولدت بيوت الأطفال فى عام ١٩٠٦ م فى حين أن رياض الأطفـــــــال ولدت مـــــع "فروبل" عام ١٨٤٠ م. رشحت لجائزة نوبل للســـــلام ثلاث مرات. ومن المؤسسات التى تهتم بفلسفة الطريقة، وأدواتها داخل الوطن العربى مؤسسة "نانيس" التعليمية nanees edu.

أسست "مارى مونتيسورى" أول مدارسها سنة ١٩٠٧، والتى كانت فى بداية عهدها تعمل كطبيبة لأمراض الأطفال، ثم تخصصت بعدها فى مشاكل الأطفال وخصوصًا ضعاف العقول ومن ثم توجهت إلى مسار التربية، ووضعت عدة آراء فيها. اهتمت بتعليم الأطفال بعدما استفادت من آراء علماء النفس والطفولة، وتبنت مبدأ الحرية فى التربية، وأنشات بعد هذه المدرسة عدة مدارس لتضع بصمة خاصة على المدارس التى كانت موجودة آنذاك؛ لتتميز بمدارس "مونتيسورى"، ونسبت إليها فيما بعد وكانت تستقبل الأطفال فى عمر يتراوح بين سن الثالثة، والسابعة.

وكانت لمدارسها طابع مميز، وتصاميم خاصة طبقت وفقًا لمنهجها فى التربية فتميزت فصولها بالحجر الواسعة التى زينت جدرانها بالألوان الزاهية التى يفضلها الأطفال لتنعكس كذلك على نفسيات الأطفال، وأخذت بالاعتبار الى المدة التى يقضيها الطفل داخل الحجر التعليمية، وقامت بوضع صور تحاكى حياة الأطفال إضافة إلى الأثاث الذى يتناسب مع أحجام الأطفال وأعمارهم وتسهل حركتها مع الأطفال عندما يتنقلوا داخل الفصل وألحقت بها حجرة أيضًا تابعة للفصل للأكل، وأخرى للأشغال الفنية، والأعمال اليدوية ويلتحق الأطفال بها باكرًا عند الساعة ٨ أو ٩ صباحًا الى ما بعد منتصف النهار حوالى الساعة ٤ عصرًا لكى يؤمن للطفل بيئة غنية بالمؤثرات؛ لتتناسب مع مراحل ومتطلبات النمو الذى يولد ببيئة فقيرة.

واليوم الدراسى عند "مونتيسورى" يبدأ عند دخول الطفل للمدرسة وعليهم أن يقوموا بارتداء مرايلهم وتقوم المرشدة التى تشرف على الأطفال بمساعدة الطفل الذى لا يستطع ارتداء مريلته بنفسه.

ويقتصر دور المرشدة عند "مونتيسورى" على الإشراف، والتوجيه، وإرشاد الطفل فقط ولا تتدخل فى شؤونه، ولها أن تقوم بتشجيع الطفل وتعزيزه ولا تقوم بفرض الأوامر على الأطفال، إنما تترك للطفل أن يتعلم بنفسه ويقوم هو بتصحيح أخطاءه بنفسه، يجتمع الأطفال فى حلقة

ويتحدثون عن ما دار بالأمس من قصص وحكايات حدثت معهم وعن ما سيفعلونه خلال النهار، وتقوم المرشدة بدايةً بتدريب حواس الأطفال بتمارين عقلية لاستثارة قدرات التفكير لديهم، وأثناء التدريب لابد أن يأخذ الأطفال قسط من الراحة، كذلك يتخلل النشاط اليومى أداء ألعاب رياضية كالمشى فى الهواء الطلق، والرقص أحيانًا، وألعاب أخرى جماعية يرمز فيها بحركات خاصة بالطيور، والحيوانات الأخرى وتتم تلك الأنشطة فى الهواء الطلـق وفى جو من الحب، والسلام، والتعاطف، والتعاون كأساس يعيش فيه الأطفال فى حالة من اللعب الموجه، والأخذ بالاعتبار لاحترام حقوق الآخرين، والعمل فى جو من الحرية التامة بشرط أن لا تتعدى حريات الآخرين، ووضحت بأن الهدف من حرية الأطفال تؤمن للطفل استقلالية تامة لشخصيته وتعتبر تشجيع للاعتماد على النفس دون فوضى. ومصطلح الطفل الحر عند "ماريا مونتيسورى" هو الطفل الذى يعتمد على نفسه ولا يلجأ إلى معونة الغير مادام قادرًا على أداء أعماله بنفسه.

تتابعت قصص نجاح مدارس "مونتيسورى" فقامت فى أربعين سنة بنشر خبراتها فى العديد من الدول، وأشرفت على تأسيس برامج إعداد، وتدريب المعلمين. وخلال هذه الفترة تُرجمت كتبها إلى جميع اللغات العالمية الهامة، وكانت محاضراتها فى دول فقيرة وغنية على حد سواء. فحاضرت فى أوربا، وأمريكا، وفى الهند، وأسبانيا ثم استقرت "ماريا" فى هولندا حيث توفيت سنة ١٩٥٢ م.

تؤمن فلسفة تعليم "المونتيسوريط" بأن التعليم يجب أن يكون فعال وداعم وموجه لطبيعة الطفل، كما أن طبيعة الطفل ليست بناء نظرى، بل قام هذا التعليم على أساس ملاحظة مونتيسورى بتفاصيل خاصة بالطفل :

- أن الطفل فضولى ديناميكى، لديه الميول لمعرفة العالم من حوله، لذا نجد أن فصول المونتيسورى تحوى أدوات معدة خصيصًا لملائمة احتياجات الطفل.

- يتعرف الطفل على العالم من حوله من خلال حواسه : لذا نجد أن منهج الركن الحسى فى فصول "المونتيسورى" مزود بأدوات تساعد الطفل على تنمية وصقل حواسه كذلك تساعده فى دفع عملية التعلم، والاكتشاف لديه.

- يتعلم الطفل ذاتيًا : يبنى الطفل معرفته من خلال الاحتكاك، والتفاعل الجسدى مع البيئة وبذلك يكوّن الصور الذهنية لديه التى تكون الأساس لمراحل التعليم المجرد لاحقًا.

- حرية الاختيار : تُؤمِّن فصول "المونتيسورى" حرية اختيار الأدوات للطفل من خلال توفير أدوات متنوعة، وجذابة تلائم ميولهم يكتشف من خلالها الأطفال اهتماماتهم الشخصية.

- التكرار : يكرر الطفل النشاط أو التمرين الواحد عدة مرات حتى يتمكن من إتقانه.

- الطفل منظم : فصول المونتيسورى هادئة وآمنة ومنظمة لكى تُؤمن للطفل بيئة هادئة تدعم حاجته للتركيز والتنظيم.

كما أكدت مونتيسورى بنـــــاءً على ملاحظاتها أن دور المعلمة داخل الفصول يتمثل فيما يلى :

١- ملاحظة الطفل لتحديد إهتماماته.

٢- إعداد البيئة الملائمة لتقابل احتياجات الطفل بناءً على الملاحظات.

وفى ذلك كله نجد أن كل ما يحيط بالطفل يجب أن يكون لخدمته وملائم لاحتياجاته.

وقد أثبتت طريقة "المونتيسورى" نجاحها من خلال استمراريتها على مدى ١٠٠ عام حول العالم.

بمن تأثرت ماريا مونتيسورى ؟

١- العالم إدوارد.

ركز على التعليم من خلال الحواس وأخذت منه ماريا هذا المبدأ.

٢– سيجل.

ركز على مفاهيم الحياة العملية، وأخذت منه كيفية تطوير الأرقام والكميات.

٣- روسو.

يعتمد فى التعليم على التمركز حول الطفل ويقسم مراحل النمو الى :

من الولادة إلى ٢,٥.

مرحلة تدريب الحواس.

من عمر ٩ – ١٣ سنه.

مرحلة المراهقة : ويتم فيها التدريب على الأخلاق والمهارات الاجتماعية.

٤- بستالونزى.

وهو عالم سويسرى متأثر بروسو وهو مزارع ليس له علاقة بتعليم الأطفال وكان من أفكاره التى أخذتها ماريا :

- إن الطفل لابد وأن يتعلم من كل شيء حوله وأن يبدأ التعلم من واقعه.

- أن يُنمى لدى الطفل الاعتماد على النفس، وكان بستالونزى يحترم فردية الطفل وشخصيـــة كل طفل.

٥- فروبل.

عالم ألمانى ومن مبادئه أن هذه أهم مرحلة وهى مرحلة الطفولة، وأيضًا ركز على السنوات السبع الأولى، ويعتبر المعلم مزارع وحتى تثمر الأزهار والأشجار لابد من توفير المعلم لبيئته المناسبة حتى تنمو بها الأزهار.

وفروبل هو المؤسس الحقيقى لرياض الأطفال منذ عام ١٨٣٧م قبل نظام "المونتيسورى" بحوالي ٦٠ سنة.

٦- ديــوى.

وكان من أتباع "روسو"، و "فروبل" لكن الفرق فى المراحل التى قسموها، وجميعهم يؤمنوا بالنمو من خلال المراحل، والتعلم من خلال العمل، وكان يؤيد الاكتشاف ويؤمن بأن الحرية لابد أن تُعطى للطفل وتدخل الكبار يجب أن يكون بأقل قدر.

أتباع ماريا مونتيسورى

١- روبرت

هو من وضع نظرية التعلم وتعتمد على تحليل خطوات التعليم مثلا : أن يتعلم الأرض ثم الفضاء أى أن أى معلومات تمر بمراحل.

٢- كموسكى

وضع نظرية التعلم من خلال الأصوات.

٣- برونو

ويرى أن الطفل لديه دوافع داخلية واهتمام لعملية التعليم وأن الذى علينا هو دعم وتشجيع هذه العملية لدى الطفل (من أهم المبادئ التى قام عليها نظام المونتيسورى الآن إذ أنها ترى أن التدخل يعيق عملية التعلم)، وأنه لابد أن يكون فى البيئة محفزات تثير اهتمام الطفل ولابد أن تكون بسيطة وليست معقدة، ولابد من تشجيع الطفل الدائم.

هؤلاء هم من أثروا بمونتيسورى وتأثروا بها فى منهجهم.

الإدارة الصفية في فصل مونتيسوري

أولاً : إن أول متطلبات الإدارة الجيدة فى فصل مونتيسورى هو فهم فلسفة مونتيسورى، والمعرفة التامة لعدة التعليم، ومن خلال التمارين المتكررة للمعلمة بالإضافة الى معرفة تسلسل المراحل المختلفة فى الأركان المختلفة والهدف منها.

ثانيًا : من الضرورى توفير البيئة المناسبة وهى الفصل المونتيسورى (الأركان) إذ يوجد لكل مادة ركنًا خاصًا به، بالإضافة إلى تأمين مساحة كافية للحركة والتعليم، ويجب أن يؤخذ بعين الاعتبار طريق المرور بحيث لا يؤثر على تركيز الأطفال أثناء عملهم ولا يعترض لعبهم وضرورة تجنب مدخل الفصل ومدخل الحمام كأماكن للعب وخاصة على الأرض، ويمكن الإستعانة بأرفف منخفضة كحواجز لترتيب الغرفة، ولحفظ النظام فيها، ويجب أن يتم ترتيب الفصل والعدة فيه نهائيًا قبل دخول الأطفال الروضة، وألا يصبح من الصعب على الأطفال تذكر مكان العدة، ويجب ذكر مكان العدة (فى حالة تم التغيير بعد دخولهم الفصل)

ثالثًا : إن أعظم مشكلة تواجه المعلمة هى إقامة النظـــام فى الفصـــل، والهدف من النظـــام هـــو معاونة الطفل فى إقامة هذا النظام، ولكن هذا صعب جدًا مع البعض، وأهم قاعدة يجب أن تحفظ هى أنه على المعلمة أن تُعين الطفل غير القادر على إدارة نفسه والسيطرة عليها وفى نفس الوقت تعطيه الفرصة ليتطور نفسيًا ويتهيأ للنظام الذى يحتاجه بشكل أساسى لنمـــــوه، وهناك حدود مهمة لحرية الطفل فى الفصل تستلزم احترام الآخرين، واحترام البيئة. هذه الحدود معقولة وإلزامية ويجـــب أن تكون مفهومة من قبل كل المعلمـــــات والأطفـــل على السواء.

وهذه الحدود هى :

١- (الكلام البذئ)، ممنوع الاعتداء على الآخرين سواء باليد او باللسان.

٢- ممنوع أخذ العدة من طفل بإذن، أو بدون إذن بل يجب أن تؤخذ من الرف فقط.

٣- يجب عدم التدخل فى عمل الطفل، أو قطع تركيزه من قبل المعلمة، أو الأطفال.

٤- (الاعتماد على النفس)، لا يجب القيام بأى عمل يمكن للطفل أن يؤديه بنفسه.

يتوقع من الطفل أن :

١- يعمل فقط بالعدة التى قدمت له.

٢- يختار العمل الذى يريده، والركن الذى يريده.

٣- يحمل العدة بانتباه وهدوء.

٤- يتجنب اعتراض عمل طفل آخر.

٥- إعادة العدة إلى مكانها المخصص لها.

٦- يكون محبًا ومحترمًا للجميع.

الإدارة الصفية في فصل مونتيسوري

من واجب المعلمة أن تكون حازمة فى إقامة هذه الحدود لأن التساهل فى هذه الحدود يخرب النظام فى الفصل، وعلى المعلمات الالتزام بهذه الحدود لأن الأطفال يتأثرون بأعمال المعلمة أكثر من أقوالها، ويجب أن تكون هذه الحدود واضحة بالنسبة للطفل بذكرها بوضوح وباختصار بالتدريج وليس دفعة واحدة؛ لأن الأطفال لن يتذكروا الكثير.

فإذا تجاوز الطفل حدًا من هذه الحدود لا تقول له المعلمة لماذا فعلت ذلك؟ وإذا اشترك عدة أطفال فى الخطأ فتقول لكل واحد منهم على حده ماذا حدث؟ ثم تكرر ما قاله كل واحد منهم. عادة يحل الأطفال المشكلة بأنفسهم بمجرد سرد ما حدث. ويجب أن تتذكر المعلمة أن يكون دائمًا التركيز على التصرف لا على الطفل.

وإذا تجاوز طفل حدًا من هذه الحدود فعلى المعلمة التصرف فورًا دون رفع الصوت وأن تذكر الحد أو القانون للطفل وعينها فى عينه وعلى نفس المستوى ثم تستمر فى النظر لمدة ثانيتين وهذا الالتقاء بالنظر له تأثير كبير على الطفل.

ويجب أن تطلب المعلمة من الطفل التكرار (ثم تسأله) هل فهمت؟ إذا قال لها "لا" تشرح له بشكل مختصر وإذا قال لها نعم فتقول له يجب ألا نكرر هذا مرة أخرى.

لا تعطى المعلمة الطفل محاضرة ولا تهينه وتدع الطفل يشعر بأنها تقصد ما تقول بلهجة حازمة، وجدية وبمجرد أن يشعر الطفل بجدية المعلمة فإنه لن يتجاوز هذه الحدود.

هناك أطفال سيئ الحظ لأنهم تربوا فى بيت لا يعرف النظام ولا الالتزام بأى حدود فتجاوز الحدود عندهم أصبح عادة لهؤلاء الأطفال ولا يلزم تكرار القانون لهم لأنهم يعرفونه والتكلم عنه لن يُثير انتباههم. ففى هذه الحالة تأخذ المعلمة الطفل إلى طاولة معتزلة، حيث يمكنه الجلوس ومشاهدة الأخرين، ولكن من دون المشاركة مع الجماعة ومن دون أى كلام ولأن هؤلاء الأطفال تعودوا على تلقى المحاضرات الكثيرة مع التطبيق القليل فبعد الجلوس ببضع دقائق بهدوء عند الطاولة تعود المعلمة وتسمح للطفل بالعودة للعمل.

أما الطفل الذى يتجاوز الحدود باستمرار يحتاج أن يجلس فى منطقة منعزلة، ولكن بشكل مريح ويعامل معاملة لطيفة مع إغداقه بالعاطفة، وإذا لم يكن قادرًا على التركيز يعطى لعبة ممتعة، أو مهمة بسيطة يؤديها تكون سهلة على عمره، وتعتبر "ماريا مونتيسورى" الطفل الذى يتجاوز الحدود كثيرًا هو طفل مريض بحاجة إلى العزلة عن الأطفال الأخرين، وبحاجة إلى رعاية خاصة من قبل الكبار ورعاية مرفقة باللين، والعطف، والرقة، والهدوء. والعزلة تعنى فقط

الانسحاب من جو الأطفال الملئ بالإثارة بالنسبة له. ويجب أن لا يترك الطفل كليًا وحده ولكن يجب تأكيد وجود شخص بالغ بجانبه.

هناك مشاكل خطيرة ليس فقط فى السلوك ولكن أيضًا فى السمع، وفى الكلام، وفى النظر، وفى الحركة، ويجب لفت نظر الأهل إلى ذلك التقييم للعلاج عند الأخصائين، وإذا لوحظ أن طفلاً معينًا يقطع تركيز رفاقه باستمرار فى الفصل ولا يبدى أى تحسن يجب فصله فورًا من المدرسة رحمة برفاقه الأطفال والمعلمة، ويمكن مناقشة الوضع مع الأهل قبل فصله أو مع طبيب متخصص ليحل المشكلة فإذا كانت مشكلته جسدية وأثرت على سلوكه اللامتوازن أو من أسباب جسدية مختلفة كحساسية من الطعام أو مرض السكرى أو أمراض فى الغدد أو غير ذلك.

يجب أن يكون هناك اتصال مستمر ما بين الأهل، والمعلمة عن طريق الاجتماعات السنوية، وعن طريق المناشير المختلفة، وعن طريق الهاتف إذا لزم الأمر، وينصح بإعطاء الأطفال الجدد الفرصة لرؤية روضتهم والتعرف على معلمتهم قبل بدء الدوام لكى لا يستغربوا الوضع الجديد.

تمارين الحياة العملية

الهدف :

١- تنمية المعرفة الذاتية.

٢- تنمية الثقة بالنفس.

٣- تنمية الانسجام مع البيئة.

٤- تنمية الاعتماد على النفس.

٥- تنمية النمو العضلى والنظرى الدقيق.

٦- تنمية الشعور بالمسؤولية.

٧- تنمية الطفل لثقافة مجتمعه، وحضارته، وعاداتهم، وتقاليدهم.

٨- تنمية روح المساعدة، والتعاون لإقامة النظام.

٩- تنمية القدرة على التركيز.

تعليمات عامة :

١- يجب تعليم الطفل وليس تصحيح أخطائه.

٢- عدة واحدة للصف الواحد.

٣- يجب أن تكون العدة مناسبة فى الحجم، جميلة، وجذابة، وصالحة للعمل.

٤- يجب وضع الأشياء فى مكانها الصحيح وإعادتها بعد الاستعمال.

٥- تقوم المعلمة بأداء العمل أمام الطفل بحركات محددة وببطء وبأقل قدر ممكن من الكلام، يمكن التركيز فقط على النقطة المهمة.

٦- هناك حاجة داخلية عند الطفل لأداء هذه التمارين، وهو يأخذها ككل وبنفس التسلسل. ويمكن أن يكررها كثيرًا مما يعطيه راحة نفسية وتركيز قوى، ويزيل كل التوترات الموجودة عنده.

٧- يجب عدم تصحيح خطأ الطفل أثناء العمل وأن يُعطى درسًا جديدًا بعد إنهاء عمله الأول.

أمثلة عامة على تمارين الحياة العملية :

العناية بالجسم :

١- العناية بالجسد. (غسل اليدين)

٢- تمشيط الشعر.

٣- العناية بالأظافر.(تقليمهم)

٤- العناية بالأسنان. (تفريشهم)

٥- نظافة الأنف.

٦- العناية بالعين.

٧- العناية بالأذن.

٨- عناية عامة بالجسم. (النظافة والصحة)

العناية بالملابس :

١- تعليق الملابس.

٢- تفريش الملابس من الغبار.

دار الكتب والوثائق القومية

٣- غسل قطع صغيرة من الملابس.

٤- الطى.

٥- تعلم كيفية تزرير الملابس.

٦- خياطة وتثبيت الملابس.

٧- تنظيف الحذاء.

٨- المحافظة على الثياب أثناء اللعب خارجًا.

آداب اجتماعية :

١- آداب الأكل.

٢- ترتيب السفرة. (حسب البيئة).

٣- الأكل والفم مغلق.

٤- استقبال الضيوف.

٥- فتح وإغلاق الأبواب بالطريقة الصحيحة وبهدوء.

٦- مساعدة العجزة.

٧- آداب اجتماعية إسلامية.

العناية بالبيئة :

١- عناية داخلية.

٢- غسل الصحون.

٣- تنظيف الكراسى.

٤- تنظيف الطاولة.

٥- تليمع الفضيات أو النحاسيات.

٦- مسح الغبار.

٧- تنظيف المغسلة بعد استعمالها.

دار الكتب والوثائق القومية

٨- العناية بالنبات داخل المنزل.

تحضير الوجبات :

١- الصب.

٢- استعمال الملعقة.

٣- غسيل الخضار.

٤- تقشير الخضار.

٥- التصنيف.

العناية بالخارج :

١- العناية بالنبات.

٢- العمل بالحديقة.

٣- السقاية.

٤- العناية بالحيوانات المنزلية.

٥- تنظيف الساحة بشكل عام.

توازن الحركات :

١- حمل الكرسى بالطريقة الصحيحة (يد فوق الكرسى، واليد الأخرى أسفل الكرسى) (وعند وضعها توضع الأرجل الخلفية ثم الأمامية بهدوء)

٢- الحركة حول الطاولة عن قرب شديد ومن دون لمسها أبدًا.

٣- المشى على الخط ثم حمل أشياء مختلفة أثناء المشى.

مؤلفاتها

١- من الطفولة إلى المراهقة.

٢- المرشد فى تعليم الصغار.

٣- التربية من أجل عالم جديد.

٤- التعليم من أجل السلام.

٥- العقل المستوعب.

٦- الطفل فى الأسرة.

٧- القوة الإنسانية الكامنة.

٨- اكتشاف الطفل.

٩- سر الطفولة.

١٠ طريقه مونتيسورى المتقدمة.

١١- تدريب الطفل.

وقد نقلت بعض أعمالها إلى العربية

١- منهج مونتيسورى. The Montessori Method, 1912

٢- سرالطفولة. The Secret of Childhood 1936

٣- التربية لعالم جديد. Education for a New World 1946

٤- من أجل تربية القدرات الإنسانية. To Educate the Human Potential 1948

٥- اكتشاف الطفل. (The Discovery of the child

٦- العقل المستوعب. The Absorbent Mind, 1949

٧- طريقة مونتيسورى المتقدمة. The Advanced Montessori Method 1917-18

وفاتهـــــــــا :

توفيت ماريا فى هولندا عام ١٩٥٢ م.

دار الكتب والوثائق القومية